بسم الله الرحمن الرحيم

بيان حول ما يسمى البيت الإبراهيمي

قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ)) الممتحنة : ١

وقال تعالى يبين لنا جحود اليهود بما أنزل الله على نبيه ﷺ من الحق، وخداعهم وكذبهم:

((وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)) البقرة: ٩١

تُلخّص الآيتان السابقتان حال الصهاينة الذين جعلوا دينهم عنصرية عرقية، واعتداءً على الأنفس والمقدسات، وحرّفوا كلام الله، وقتلوا الأنبياء، وادّعَوا زوراً وبهتاناً أنهم أبناء إبراهيم عليه السلام، وأنهم أتباع دينه الحق.

ولكنّ الإنسانية التي عرفت إجرامهم، وعاشته في مراحل متعددة من حياتها كشفت زيغهم، فعاشوا في أدوار حياتهم منبوذين لم تتقبّلهم المجتمعات المسيحية ولا المجتمعات الإسلامية، خاصّةً بعد اعتدائهم على المقدّسات المسيحية والإسلامية في القدس المحتلة كما فعل أسلافهم من قبل حيث حرفوا كلام الله وقتلوا الأنبياء ، وادعوا زوراً وبهتاناً أنهم أبناء ابراهيم عليه السلام ، وأنهم أتباع دينه الحق .

ولذلك أوجدت المؤسسات الصهيونية خطةً جديدة لاختراق المجتمعات العربية من خلال ما يسمى **(البيت الإبراهيمي)**، أو **(الدين الإبراهيمي)** حيث يدّعي أولئك أن أتباع الأديان كلهم ينبغي أن يتركوا أديانهم ويعتنقوا ديناً جديداً هو هذا الدين الإبراهيمي الذي ترسم ملامحه الصهيونية والماسونية ، وتختار ما يحلو لها من الشرائع السماوية الثلاث على صورة ما أنزلها الله تعالى ولا يرتضيها علماء هذه الشرائع كلهم ، وإن سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام الذي هو أبو الأنبياء بريء من هذا الدين المدعى الباطل ، وإن انتساب الشرائع والأنبياء إليه لا يعني إلغاء حرية الاعتقاد والخصوصية والاختلاف بين هذه الشرائع تحت مظلة الإيمان بالله والمبادئ الأخلاقية الواحدة عند الجميع .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والهدف الحقيقي من وراء ذلك هو تبرير التطبيع بين الدول العربية والكيان الصهيوني المحتل، وإظهار هذا التطبيع على أنه مظهر ديني فكري ينشر السلم في المنطقة.

وهنا يجدر التنبيه إلى أن هذا المشروع مرفوضٌ من الناحية الشرعية، والاجتماعية، والثقافية، لأنه يهدف إلى تفكيك الأديان وتمييع الثوابت، واختراق الشرائع حتى تصبح الإنسانية في ضياع ديني وفكري، ويفقد الناس ثوابتهم التي يحتكمون إليها فيسهل على الصهاينة اختراقهم وقيادتهم إلى أهدافهم.

ولا يخفى على أحد أن مثل هذه المشاريع تمهد للفكرة الصهيونية الخطيرة وهي (**صفقة القرن**) التي تهدف إلى تصفية حقوق الأمة في فلسطين المحتلة والجولان المحتل، وتقضي على آمال الشعوب العربية بالوحدة المنشودة، والقضاء على الكيان الصهيوني الخبيث الذي يستوطن في جسد الأمة **ليصبح هذا الكيان جزءاً أصيلاً من المنطقة.**

ولذلك نجد حلفاء الصهيونية، وأعداء الأمة والشعوب يهرولون اليوم للتطبيع مع الكيان الصهيوني تحت مسمى (**اتفاق ابراهام**) وحسبك بهذا دليلاً على خطورة هذا المشروع.

ونحن في اتحاد علماء بلاد الشام انطلاقاً من قوله تعالى:

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)) الأنفال: ٢٧

ومن قوله تعالى:

((وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ)) آل عمران: ١٨٧

نجد لزاماً علينا، وأمانة ينبغي تبليغها أن نبين ما يلي:

- **إن الإنسانية اليوم تواجه مكراً صهيونياً خبيثاً لاختطاف الأديان والثوابت تمهيداً للسيطرة على العالم وهذا ما ينبغي أن يتصدى له كل المؤمنين بالشرائع السماوية .**
- **إن الصهيونية اليوم تروّج لاندماجها في المجتمعات العربية المسلمة والمسيحية من خلال مشروع (البيت الإبراهيمي)، ومن خلال السياحة الاقتصادية والدينية تحت هذا الغطاء ولذلك ينبغي الحذر من كافة المشاريع التي تخدم هذا الهدف الخطير .**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- إن هذا المشروع الخطير لن يمر بإذن الله ولن يسمح به المؤمنون والمخلصون والحريصون على أوطانهم ومجتمعاتهم من أتباع الشرائع السماوية كلها.
- لقد حفظ الله الدين فلا خطورة عليه، ولا خوف، ولكن الخطورة في أن ينجرف بعض الأفراد وبعض المجتمعات إلى هذه الضــلالات والآفات، ولذلك ينبغي الحذر كل الحذر عند الحديث عن الحقائق والثوابت الدينية.

وخير ما نختم به هو ما قاله الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل :

((وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ)) الأنفال: 30

دمشق في : 29/جمادى الآخرة / 1442هـ - 11/ شباط/2021م

إتحاد علماء بلاد الشام

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner